

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال غَيْرُهُ : وَقَوْلُهُمْ فِي جَمْعِ الْقَوْسِ : الْقَيْيَاسُ أَوْ قَيْيَسُ مِنْ قَوْلٍ مَنْ يَقُولُ : قَيْيَسِيٌّ لِأَنَّ أَصْلَهَا : قَوْسٌ فَالْوَاوُ مِنْهَا قَبْلَ السَّيْنِ وَإِنْ نَمَّا حُوسِلَتْ وَالْوَاوُ يَاءٌ لِكَسْرِهِ مَا قَبْلَهَا فَإِذَا قُلْتِ فِي جَمْعِ الْقَوْسِ : قَيْيَسِيٌّ أَخْرَجْتَ الْوَاوَ بَعْدَ السَّيْنِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ الْقَيْيَاسِ الْفَجَاءُ .

وفاتته في جمع القوس : قَيْيَسِيٌّ بِكَسْرِ ياءٍ فسُكُونِ نَقْلِهِ ابْنُ جِنْدَبٍ . وفي الصَّحاح : وَرُبَّمَا سَمَّوْا الذَّرَّاعَ قَوْسًا لِأَنَّه يُقَاسُ بِهِ الْمَذْرُوعُ قَوْسًا أَيْ يُقَدَّرُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى " أَيْ قَدَّرَ قَوْسَيْنِ عَرَبِيَّيْنِ وَقِيلَ : الْقَابُ : مَا بَيْنَ الْمَقْبِضِ وَالسَّيِّئَةِ وَلِكُلِّ قَوْسٍ قَابَانِ وَالْمُرَادُ فِي الْآيَةِ قَابًا قَوْسٍ فَقَلَابَهُ أَوْ قَدَّرَ ذِرَاعَيْنِ وَالْمُرَادُ قُرْبُ الْمَنْزِلَةِ وَتَفْصِيلُهُ فِي كِتَابِ التَّفْسِيرِ . وَمِنْ الْمَجَازِ : الْقَوْسُ : مَا يَبْدُقَى مِنَ التَّمْرِ فِي أَسْفَلِ الْجِلَّةِ وَجَوَانِبِهَا شِبْهُ الْقَوْسِ كَمَا فِي الْأَسَاسِ مُؤَنَّثٌ أَيْضًا . وَقِيلَ : الْكُتْلَةُ مِنَ التَّمْرِ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَيُرْوَى عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَعْدَدٍ يَكْرِبُ أَنْهَ قَالَ : تَضَيَّيْتُ بِبَنِي فُلَانٍ فَأَتَوْنِي بِثَوْرٍ وَقَوْسٍ وَكَعْبٍ وَقَدْ فُتِّرَ كُلُّهُ مِنْ الثَّوْرِ وَالْكَعْبُ فِي مَوْضِعَيْهِمَا . وَالْقَوْسُ : هُوَ مَا بَقِيَ مِنَ التَّمْرِ فِي أَسْفَلِ الْجِلَّةِ . وَفِي حَدِيثٍ وَفَدَّ عَبْدُ الْقَيْيَسِ : قَالُوا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ : أَطْعِمْنَا مِنْ بَقِيَّةِ الْقَوْسِ الَّتِي فِي زَوْطِكَ . وَالْقَوْسُ : بُرْجٌ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ تَاسِعُ الْبُرُوجِ . وَالْقَوْسُ : السَّيِّقُ يُقَالُ : قَاسَهُمْ قَوْسًا إِذَا سَيَّقَهُمْ نَقَلَهُ ابْنُ فَارِسٍ عَنْ بَعْضِهِمْ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : قَاوَسَنِي فَقُسَّتْهُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ قَالَ : وَأُرَاهُ أَرَادَ : حَاسَنَنِي بِقَوْسِهِ فَكُنْتُ أَحْسَنَ قَوْسًا مِنْهُ كَمَا تَقُولُ : كَارَمَنِي فَكَرَمْتُهُ وَشَاعَرَنِي فَشَاعَرْتُهُ وَفَاخَرَنِي فَفَخَّرْتُهُ إِلَّا أَنْ مِثْلَ هَذَا إِزْمَامًا هُوَ فِي الْأَعْرَاضِ نَحْوَ الْكَرَمِ وَالْفَخْرِ وَهُوَ فِي الْجَوَاهِرِ كَالْقَوْسِ وَنَحْوَهَا قَلِيلٌ وَقَدْ عَمِلَ سَيْبَوَيْهِ فِي هَذَا بَابًا فَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ شَيْئًا مِنَ الْجَوَاهِرِ . وَالْقَوْسُ بِالضَّمِّ : صَوْمَعَةٌ الرَّاهِبِ وَقِيلَ : رَأْسُ الصَّوْمَعَةِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِدِي الرَّمَّةِ :

عَلَى أَمْرٍ مُنْقَدِّ الْعِيفَاءِ كَأَنَّه ... عَصَا قَسٍ قَوْسٍ لِيَنْهَاهَا

وإعتدالها وقيل : هو الرّاهبُ بعينه والصّوابُ الأوّلُ فإنّ السّذي مُعنداهُ
الرّاهبُ هو القسّ كما تقدّم وأما القوسُ فمَوْضِعُهُ قال جريرٌ وذكر
امرأةً : .

" لا وصلَ إِذْ صرَفَتْ هِنْدُ ولو وقَفَتْ لَأَسْتَفْتَنَتْنِي وَذَا الْمِسْحَيْنِ فِي
القوسِ وقال ابنُ الأعرابيِّ : القوسُ : بيوتُ الصّائِدِ . وهو أَيضاً
زجرُ الكلابِ إِذا خسأته قلت له : قوسُ قوسُ قال وإِذا دعوتَه قلت له
: قُسُ قُسُ . وقوسُ : وادٍ من أوديةِ الحجازِ نقله الصّاغانيُّ وقال
أبو صخرٍ الهذليُّ يصفُ سحابةً : .

فَجَرَّ عَلى سَيفِ العَراقِ وفَرَّشَه ... فأَعلامِ ذِي قُوسِ بِأَدْهَمَ سَأكِبِ
والقوسَ بالتَّحريكِ : الإِزْحاءُ في الطَّهْرِ وقد قوسَ كفَرِحَ فهو أَقوسُ :
مُنذِرُ حَنِي الطَّهْرِ . والقوسُ يَسُ كزُبَيرِ : فرَسُ سَلامَةَ ابنِ الحَوشَبِ هكذا في
سائر النُّسخِ وصوابه : ابنُ الخُرْشُبِ الأَنماريِّ وقد ذُكِرَ في مَوْضِعِهِ وهو القائلُ
:

أُقيمُ لَهُمُ صَدْرَ القُويُسِ وَأَتَّقِي ... بِلادِنِ مِنَ المُرَّانِ أَسْمَرَ
مِذْوَ دِ